

## التنكية على المختصر في التفسير : صفحة 1 (#سورة\_الفاتحة)

### // د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
سورة الفاتحة مكية سورة الفاتحة نزلت بمكة المكرمة - 00:00:00

وقد جاء الملك بالبشرة بانها نور وبشارة في المدينة النبوية بالمقاصد السورة تحقيق التوجه لله تعالى بكمال العبودية له وحده اذا  
هذه السورة العظيمة هي ام القرآن ولها مقاصد عظيمة - 00:00:24

من مقاصدتها تحقيق التوجه الى الله تعالى بكمال العبودية له وعن العبارة في كتاب تحقيق التوجه لله ولو صارت العبارة التوجه الى  
الله لكان افضل التفسير سميت سورة الفاتحة لافتتاح كتاب الله بها - 00:00:49

وتسمى ام القرآن لاشتمالها على موضوعاته من اصول ايمان وعبادة وقصص وغير ذلك وهي اعظم سورة في القرآن وهي السبع  
المثاني هذه السورة لها اسماء كثيرة والقاعدة ان تعدد الاسماء يدل على شرف المسمى - 00:01:16

وكل اسم من اسماء هذه السورة يدل على معنى والصلة تفتح القراءة بها والقرآن يفتح بها وهي ام القرآن لانها اشتغلت على جميع  
مقاصد القرآن الكريم وهي السبع المثاني فهي سبع ايات - 00:01:43

وهي تتنى في الصلاة وهي الاساس وهي الوافدة عن غيرها وهي الكافية تكفي عن غيرها وتسمى بالصلاۃ لأن قراءتها رکن من اركان  
الصلاۃ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اي ابدأ مستعينا بالله على القراءة - 00:02:02

الرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى مشتقان من الرحمة الدالاني على كمال الرحمة التي اتصف بها تعالى وسيعتها حيث وسعت كل  
الاشياء وشملت كل الأحياء فكل ما هم فيه من نعم فمن اثار رحمته - 00:02:35

واعظم ما تكون الرحمة وامثلها بالمؤمنين ربنا جل جلاله هو صاحب الرحمة الواسعة وهو صاحب الرحمة الواسعة التي يصل بها  
عباده وفي هذه الاية ان الانسان يستجلب رحمة الله بان يكون رحيمًا مع الاخرين - 00:03:01

واعظم رحمة تتمثل بها حينما تكون رحيمًا بامتي الدعوة والاجابة وتبيّن لهم القرآن وما فيه من معانٍ. وتبيّن لهم السنة النبوية وما  
فيها من فوائد. نسأل الله ان يجعلنا جميعاً من اهل القرآن - 00:03:28

والحديث نعم الحمد لله رب العالمين. الثناء التام لله بذاته وصفاته وافعاله لانه خالق الخلق كلهم ومالكهم ومدبر شؤونهم ومربيهم  
بنعمه العامة والخاصة الى الحمد هنا فسروه بالثناء والثناء هو تكرار الحمد - 00:03:45

فهذا يحتاج ان نقول الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم والحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم من حديث علاء بن  
عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة - 00:04:23

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فإذا نعرف الحمد وصف  
المحمود بالكمال. لماذا؟ محبة به وتعظيمها له ولذا في الحديث قال فإذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي وتكرار الحمد هو  
الثناء - 00:04:46

وهنا تفسيره بالثناء الاولى ان يقال فيه هو وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيمها الحمد لله وهو لله وربنا جل جلاله هو المقرب

- المأله الذي يألهه ويحبه من في السموات ومن في الارض ومن فيهم فهو خالقهم وهو مربيهم. الحمد لله رب العالمين. والرب هو

الخالق المالك المدبر المتصرف بشؤون الخلق العالمين التي جاءت في هذه الآية الحمد لله رب العالمين كل ما سوى الله فهو علامه على خالقه وبارئه. نعم الرحمن الرحيم اسمان له تعالى - 00:05:42

مشتقان من الرحمة دالاني على كمال رحمته بعباده واعظم ما تكون رحمته بالمؤمنين اللهم انزل علينا رحمتك في هذه الساعة وارحم امة محمد اجمعين يا ارحم الراحمين. نعم ما لك يوم الدين. ما لك في يوم الحساب والجزاء وهو يوم القيمة - 00:06:10  
حيث يحاسب كل الخلائق على اعمالهم ويتجاوزن عليها وفي ذلك اليوم ينادي الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيء احد مهما علت مكانته وعندها يقول تعالى مجيبا ذاته للواحد القهار - 00:06:40

وربنا ايها الاخوة مالك في الدنيا والآخرة ولكن ذكر هذا لانه يوم القيمة يظهر ملكه للجميع فالناس في هذه الدنيا ممتحنون مختبرون يقولون ويتحدثون ولكنهم محاسبون فما ي قوله الانسان لا يذهب هملا - 00:07:03

ولا يترك سدى فان الكلمة التي ينطقها الانسان اما ان تكون عزا وتابعا فوق رأسه واما ان تكون حملأ ثقيلا على ظهرك فنسأل الله تعالى ان ينطينا بالخيرات وان يجنبنا المكدرات. نعم - 00:07:26

اياك نعبد واياك نستعين نحصد وحدك بانواع العبادة والطاعة فلا نشرك معك غيرك ومنك وحدك نطلب العون في كل شؤوننا فيبيك الخير كله ولا معين سواك. هذه الآية عظيمة والعبد حينما يقدم - 00:07:45

الحمد ثم يثنى بالثناء ثم يثبت بالتمجيد يستحق ان يخاطب ربه بكامل خطاب اياك نعبد واياك نستعين فالمسلم يؤدي عبادته لله تعالى ويستعين بربه على العبادة وعلى غيرها وفي هذه الآية اظهار الذل والافتقار لل العلي القهار - 00:08:16

اهدنا الصراط المستقيم. ارشدنا ووفقنا الى سلوك الطريق المستقيم طريق الاسلام الذي لا ميل فيه وثبتنا عليه. والانسان ايها الاخوة به حاجة الى الهدایة على الصراط المستقيم والثبات عليه والازدياد منه - 00:08:43

وان الانسان لا يستغني عن هداية ربه طرفة عين بل انه يحتاج الى ربه في كل اموره. في حياته وفي عباداتهم وفي شؤونه كلها صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:09:07

الضالين طريق الذين انعمت عليهم من عبادك بهدايتهم كالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا غير طريق المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه كاليهود وغير طريق الضالين عن الحق الذين لم يهتدوا اليهم - 00:09:31

بتفریطهم في طلب الحق والاهتداء اليه في النصارى ولذلك ينبغي على الانسان ان يكون من اهل العلم والمعرفة والعمل فالناس ثلاثة قسم تعلموا العلم وعملوا بهم وهم الذين انعم الله عليهم - 00:09:59

وقسم تعلموا العلم ولم يعملوا به منهم اليهود ومن شابههم بهذه الخصلة ومنهم لم يتعلموا العلم ولم يعملوا به فظلوا واضلوا فعلى الانسان ان يجعل همه تعلم العلم الشرعي والتعرف على الله باسمائه - 00:10:21

وصفاته ويعمل لان يعمل بهذا العلم الذي من الله به عليه من فوائد الایات افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة ليرشد عباده ان يبدأوا اعمالهم واقوالهم بها طلبا لعونه وتوفيقه سورة الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله - 00:10:43

لانها تضمنت انواع التوحيد الواجب له تعالى وبيان الطريق الموصل اليه الحمد الاتم والثناء الاكملي لا يكون الا لله رب الخلق كلهم الذي اوجدهم وصرف شؤونهم ورباهم بنعمه - 00:11:11

دللت السورة على ان كمال الایمان يكون باخلاص العبادة لله تعالى وطلب العون منه وحده دون سواه يجب على المسلم ان يحذر سبيل اليهود المغضوب عليهم والنصارى الظالمين اذا ينبغي على الانسان ان يحذر هذا الصنف - 00:11:37

من اليهود ومن كان مثلهم من عرف الحق وتکبر عن العمل به ويحذر الانسان من ظل نصارى ومن كان مثلهم من ظل عن الحق ولا يكون هذا الا بالافتقار لله وتعلم العلم الشرعي. اسأل الله ان يبارك لنا في القرآن - 00:12:01

وان ييسر لنا اتمام هذا التفسير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:23